دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	تقرير عن حلقة الخدمات الصحية والنفسية والاجتماعية : التي عقدتها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في الفترة ما بين 8 إلى 13 / 12 / 1973 بالكويت
المصدر:	مجلة العلوم الاجتماعية
الناشر:	جامعة الكويت - مجلس النشر العلمي
المؤلف الرئيسي:	القطب، إسحق يعقوب
المجلد/العدد:	مج 2, ع 1
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	1974
الشهر:	مارس
الصفحات:	63 - 71
رقم MD:	185412
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	EduSearch
مواضيع:	العلاج النفسي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الرعاية الصحية، الرعاية الاجتماعية، الخدمات التعليمية، الطب العلاجي، الاضطرابات النفسية، الطلاب المغتربون
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/185412

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

تقرير عن حلقة الخدمات الصحية والنفسية والاجتماعية

التي عقدتها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في الفترة ما بين ٨ الى ١٣/١٢/١٩٧٣ بالكويت

د٠ اسحق يعقوب القطب

مقدمة

عقدت في الكويت حلقة « الخدمات الصحية والنفسية والاجتماعية للطلاب العرب» بدعوة من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم التابعة لجامعة الدول العربية وذلك بدار المعلمين في الفترة الواقعة ما بين ٨ و١٣ ديسمبر (كانون اول) سنة ١٩٧٣ ٠

ويتناول هذا التقرير عرضا مركزا للجوانب العامة في الحلقة حسب الترتيب التالي :

اولا : اهداف الحلقة واهميتها والجوانب التنظيمية لها ٠

ثانيا: الدراسات والبحوث فيميادين الخدمات الصحية والنفسية والاجتماعية ٠

ثالثا : النتائج التي حققتها الحلقة واهم التوصيات ٠

اولا ـ اهداف الحلقة واهميتها والجوانب التنظيمية لها

أ ـ أهداف الحلقة : استهدفت الحلقة الاغراض التالية :

١ ـ تأكيد مفهوم الخدمات المدرسية الصحية والنفسية والاجتماعية والتنسيق اللازم لتحقيق اهدافها ٠

٢ ـ اعتبار الخدمات حقا لكل طالب وواجب على المؤسسة التربوية ٠

٣ ـ تحديد وتقويم الخدمات المدرسية التي تقدمها الدول العربية من اجل تطويرها ٠

٤ ـ التنسيق والتعاون بين البلاد العربية لتحسين هذه الخدمات وتطويرها وفق احتياجات الدول في هذه المرحلة من تطورها ٠

ب ـ أهمية الحلقة : تتجلى اهمية الحلقة في اختيار هذا الموضوع ميدانا للمناقشة وفي التوقيت لطرحه على بساط البحث والمداولة من قبل خبراء ومتخصصين خاصة في ضوء الاتجاهات الحالية والمستقبلية التي تخططها الدول العربية في ميادين التنمية الاقتصادية والاجتماعية ٠ وحيث ان للنظام التربوى دورا هاما في تزويد البلاد بما تحتاجه من الايدى العاملة الفنية والمتخصصة واللازمة للقيام بمشروعات التنمية، فان الخدمات المدرسية الصحية والنفسية والاجتماعية تصبح جزءا أساسيا من العملية التربوية المتكاملة لانها تستهدف تنمية شخصية الطالب ومساعدته على مواصلة التعلم والتكيف للنظم التربوية والاجتماعية للمجتمع المدرسي والبيئة التي من حولها ٠

وأخذا بمبدأ ان التلميذالفرد هو محورالعملية التربوية كعضوفي جماعة عليها ان تقدم لهجميع احتياجاته الاجتماعية والثقافية والنفسية والصحية فقد أصدر المؤتمر العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في دورتهالثانية ١٩٧١ قرارا بعقد حلقة لدراسة الخدماتالصحية والنفسية والاجتماعية للطلاب العرب نظرا لان عمليات البحث والدراسةلم تتناول هذا الموضوع على الصعيد العربي ولاهمية تبادل الخبرات والتوصل الى اتجاهات تساعد الدول العربيةفي تطوير خدماتها وفق احتياجات كل بلد عربيوفي ضوء الامكانيات والطاقات المتاحة ٠ وتبعالذلك فقد حدد المجلس التنفيذي للمنطقة في دورته السابعة الكويت مكانا لانعقادالحلقة نظرا لما لها من تجارب وخبرات قيمة في هذا الميدان ٠

ج ـ تنظيم الحلقة :

١) المشتركون : اشترك في جلسات الحلقة

٤١ مندوبا من الاردن والامارات العربية المتحدة والبحرين والسعودية وسوريا والعراق والكويت وليبيا والمغرب وفلسطين والامانة العامة لجامعة الدول العربية والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ·

وقد تفاوت مستوى المشتركين من حيث التخصص الاكاديمي والمسئولية واشتمل على أساتذة بالجامعة وخبراء ومدراء خدمات ورؤساء اقسام وموجهين في ميادين الصحة والنفس والاجتماع والتربية · وقد عكس مستوى المشتركين الاكاديمي وخبراتهم قدرا عاليا من التجانس والتكامل مما ساهم في عمق تبادل وجهات النظر وفي مناقشة مختلف جوانب موضوع الحلقة ·

٢) البرنامج : تضمن برنامج الحلقة مناقشة الموضوعات التالية :

١ – تقارير الدول العربية وعرض نتائج الاستبيان ·

٢ – مفهوم الخدمات الصحية والنفسية والاجتماعية والبطاقة المدرسية ·

٣ – الخدمات الصحية المدرسية الوقائية والعلاجية والتربية الصحية

٤ – المدرس المرشد والعيادات النفسية ومشكلات الطلاب النفسية ·

٥ – الخدمات الاجتماعية الفردية والجماعية والمجتمعية والصلة بين المدرسة والمنزل والرعاية الاجتماعية للطلاب المغتربين ·

٣) طريقة تطبيق البرنامج ، لتحقيق أهداف الحلقة تم تطبيق البرنامج على النحو التالي :

أ – موضوعات تناقش على مستوى المشتركين ·

ب – موضوعات تناقش على مستوى لجان فرعية ·

وقد تم تشكيل لجنتين – الاولى تناولت موضوعات الخدمات الصحية ، والثانية موضوعات الخدمات النفسية والاجتماعية ·

أما الموضوعات التي ناقشتها مجموعة المشتركين فتناولت تقارير الدول العربية ونتائج الاستبيان ومفهوم الخدمات الصحية والتربية الصحية والمدرس المرشد والبطاقة المدرسية ·

وقد تم تقسيم المشتركين من اعضاء الوفود بناء على رغبة كل مشترك وطلب من كل لجنة ان تقدم توصيات خاصة بالموضوعات التي ناقشتها بعد انتهاء عرض الدراسات ومناقشتها ·

٤) سير العمل اليومي : تم تقسيم جدول الاعمال على ايام المؤتمر بحيث تضمن البرنامج اليومي جلسات صباحية وأخرى مسائية ، كما تم تنظيم زيارات الى المؤسسات والمدارس والمعاهد ذات الصلة ببرنامج الحلقة ، وبعض المنشئات الاقتصادية الهامة في الكويت ·

ثانيا – البحوث والدراسات :

يمكن تقسيم البحوث والدراسات التي عرضت ونوقشت في الحلقة الى أربعة أنواع :

أ – تقارير من الدول العربية حول الانجازات التي حققتها في مجالات الخدمات المدرسية ·

ب – دراسة احصائية مقارنة لواقع الخدمات الصحية والنفسية والاجتماعية للطلاب العرب ·

ج – دراسات مكتبية تحليلية (نظرية) لمفاهيم وعناصر واتجاهات الخدمات الاجتماعية والصحية والنفسية ·

د – بحوث ميدانية عالجت بعض الجوانب المحددة حول موضوع الحلقة ·

وحتى تتضح لنا أهمية هذه البحوث والدراسات سوف نتناول كل نوع منها ونتعرض لاهم النقاط والاتجاهات ·

أ) تقارير من الدول العربية :

اتضح من التقارير المقدمة من الدول ان معظمها ما يزال في المرحلة الاولية من التخطيط للخدمات المدرسية باستثناء الكويت· أما تجربة الاردن التي انقضى عليها سنتان واجريت في ١٣ مدرسة ابتدائية واعدادية وثانوية فقد تبلور مفهومان لطبيعة العمل الارشادي : الاول المرشد الاجتماعي Guidance Worker والثاني الاخصائي الاجتماعي Social Worker

وفي البحرين فقد اتضح ان هناك ١٥ مشرفا اجتماعيا في المدارس الثانوية والاعدادية · وابتدأت الخدمة الاجتماعية بها منذ عامين في الميادين الصحية والنفسية والاجتماعية ، وهناك حاجة ماسة الى تدريب المشرفين وتنسيق العمل بينهم في نطاق جهاز اداري على مستوى الوزارة ·

وبالنسبة للكويت فقد اعطت نموذجا متقدما لتنظيم الخدمات المدرسية حيث ان هذا الجهاز يتضمن اقساما للخدمات الصحية والنفسية والاجتماعية يعمل في كل منها اخصائيون على مستوى الدكتوراه ويقدم كل قسم الخدمات العلاجية والوقائية مستخدمين مختلف الادوات

العلمية والاجهزة الحديثة في قياس حالةالطالب الصحية ومعرفةقدراتهالعقلية وميولهالاجتماعية وانفعالاته النفسية ٠

أما باقي الدول المشتركة فلم تتقدم بتقارير بالرغم من وجود خدمات مدرسية متنوعة فيها٠

ب) دراسة احصائية مقارنة :

أعد استبيان خاص من قبل المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم مؤلف من ٨٠ سؤالا الى الدول العربيةوقد اجابت١٣ دولة عربيةبالاضافة الى منظمة التحرير الفلسطينية بالكويت علىهذا الاستبيان ٠

وخلاصة الدراسة ان كثافة الفصل الواحد تصل الى معدل ٣٩ تلميذا في المدارس العربية الامر الذي يؤثر على قدرة المدرسة على تقديم الخدمات الطلابية ٠ اما بالنسبة الى وجود الاخصائيين الاجتماعيين بالمدارس فقد تبين ان العراق واليمن وعمان ومنظمة التحرير لا وجود للاخصائي الاجتماعي في مدارسها ، كما ان المغرب والسودانودولة الامارات العربية المتحدة لا يتوافر في مدارسها الابتدائية الاخصائيون الاجتماعيون ٠ هذا وتصل نسبة عدد الاخصائيين الى الطلاب واحد لكل ١٠١٧ طالبا (الكويت) واحد لكل ٣٨٨ر٢٧ طالبا (الاردن) ٠ وبالنسبة الى مراكز اعداد وتأهيل الاخصائي الاجتماعي فقد تبين ان هناك معاهد متوسطة (المغرب والاردن) ومعاهد عالية بالاضافة الى المتوسطة (مصر وليبيا والسعودية والسودان) ٠ كما اتضح ان نصاب المدرس الذي يقوم بالارشاد الاجتماعي يتراوح بين ٢٠ و ٣٦ حصة اسبوعيا الامر الذي لا يساعد على تحقيق الخدمات المدرسية المناسبة ٠

أما الخدمات المدرسية فقد تبين ان جميع المدارس تطبق نظام الفحص الطبي الدوري وبعضها يقدم وجبات مجانية ، ويطبق نظام التأمين الصحي للطلاب في مراحل التعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي في ٤ دول ٠ أما العيادات النفسية للطلاب فتتوافر في مصر والعراق وتصرف النظارات الطبية والادوية مجانا في معظم البلاد العربية ٠

وبالرغم من التقدم الذي طرأ على الخدمات المدرسية في المجالات الصحية والنفسية والاجتماعية ، الا ان هناك قصورا واضحا من حيث المستوىوالشمول والتكاملفي هذهالخدمات وهناك ضرورة لسدالعجز الكبير منالاخصائيين وكذلك في الامكانيات المدرسية هذا بالاضافةالى أهمية تدريب المدرسين المرشدين الحاليين ٠

ج) دراسات نظرية تحليلية :

يمكن تقسيم هذه الدراسات من حيث الموضوعات التي عالجتهاالى خمسة موضوعات رئيسية :

١ ـ مفهوم وأدوات الخدمات الصحية وابعاد التربية الصحية ٠

٢ ـ مشكلات الطلاب والعيادات النفسية ٠

٣ ـ الخدمات الاجتماعية وعلاقة المدرسة بالبيئة ٠

وقد قدمت في الحلقة مجموعة من الدراسات في كل مجالمن هذه المجالاتسوف نعرضالنقاط الرئيسية في كل منها :

١ ـ من حيث مفهوم وأدوات الخدماتوابعاد التربية الصحية (١) :

ان مفهوم الرعاية الصحية، كما ورد فيتقرير لخبراء هيئة الصحة العالمية ، هو توفير الحياة لكل فرد ملؤها الصحة وهي التمتع بحالة من الرفاهية الاجتماعية والبدنية والعقلية٠ ومنهذا المنطلق فان الخدمات المدرسية هي استثمار كبير له عائد وفير على البلاد وهي جزء من العملية التربوية المتكاملة وهي من ضمن الاحتياجات الطبيعية للطلاب وهي حق لجميع الطلاب ٠

وفي مجال الخدمات الصحية فتهدف الى تطوير البيئة الصحية المدرسية من حيث المباني والمرافق وتنظيم برامج ثقافية وتربوية وتطبيقها بمختلف الوسائل المنهجية واللامنهجية٠ وتشمل الخدمات أيضا برامج موجهة الى البيئة التي يعيش فيها الطالب خارج المدرسة وذلك في المجالين الوقائي والعلاجي مثل علاج الحالات

---

(١) قدم كل من الدكتور عبد العزيز صفوت بادارة الشؤون الصحية بالامانة العامة لجامعة الدول العربية والدكتور عبد الرؤوف محمد فرجاني مدير عام الادارة العامة لصحة السن المدرسي اوراق عمل تحت هذا العنوان ٠

المرضية الطارئة والمتوطنة والتطعيم والتغذية (١) والتربية الصحية ·

ولكي تتحقق هذه الخدمات تتطلب التعاون والعمل بروح الفريق المؤلف من الطبيب ومدير المدرسة والمرشد الاجتماعي كل يكمل الاخر في مجالات التنظيم والادارة والتوعية بشكل يتيح للطلاب وللاسرة فرصة المشاركة والتعاون مع ادارة المدرسة ·

ومن أهم الخدمات الصحية بعد التطعيم والوقاية من الامراض السارية هي التغذية · وتقسم الى نوعين مغذيات كبرى ومغذيات صغرى ، كما ان للغذاء الصحيح عناصر لا بد من توافرها ، وقد ناقشت الحلقة ابعاد سوء التغذية والامراض التي تنتقل بالغذاء وعلاقة التغذية بالصحة والتحصيل الدراسي وحاجات التثقيف الغذائي في البلاد العربية ·

وبالنسبة الى برامج التغذية المدرسية هناك حاجة ماسة الى المزيد من البحوث والدراسات في مختلف مجالات تغذية الطلاب ونموهم مثل دراسات مقاييس ومعدلات النمو وحاجات التغذية ومدى تأثير الافراط في التغذية او النقص فيها على السلوك · كما ان هناك حاجة الى التخطيط والتنظيم والادارة للبرنامج الغذائي وتحدد المسئولية في دائرة مركزية واحدة ولا بد من حث السلطة المحلية والمؤسسات والهيئات الاهلية والحكومية على الاشتراك في التوعية والتمويل·

وفي اطار التربية الصحية(٢) فانها لا تقف عند سن معين او تنتهي عند تدريسها كمادة علمية ، بل تشمل الجوانب المختلفة من حياة الطالب داخل المدرسة وخارجها · وحتى يكون للتربية الصحية دورها الفعال يجب ان نربطها بمنهج المدارس الاعدادية والثانوية واستخدام الوسائل التعليمية الخاصة ودراسة العوامل المؤثرة في التربية مثل دور الخدمات الصحية والتخطيط في المجتمع المدرسي واعداد المعلمين والعاملين بالصحة للقيام بالمهام العلاجية والوقائية والنوعية وفق الاسس العلمية الحديثة وتمشيا مع المعطيات الاجتماعية والاقتصادية السائدة في الوطن العربي المعاصر ·

وفيما يتعلق بأدوات الخدمة المدرسية فقد ناقش موضوع البطالة المدرسية (٣) والادوات الاخرى مثل الملاحظة والاستبيان والاختبارات اللازمة في المجالات الصحية والنفسية والاجتماعية والتي يمكن ان تسهم في تحديد الاحتياجات ومعرفة الامكانيات المتوافرة والتوصل الى افضل الطرق والاساليب لتخطيط وتنفيذ مختلف برامج الخدمات المدرسية ·

واتفق المشتركون على مزايا البطاقة المدرسية التي تساعد في تقديم الخدمات الفردية للطلاب وتسجيل احتياجاتهم والخدمات التي قدمت في سبيل تلبيتها · أما مضمون البطاقة فقد ناقش المشتركون مشروع بطاقتين مدرسيتين الاولى من الكويت والثانية من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم واستقر الرأي على ان تتضمن البطاقة المدرسية : أ) البيانات العامة الاولية ب) البطاقة الصحية ج) بطاقة التحصيل الدراسي د) بطاقة الحالة الاجتماعية هـ) بطاقة السمات الشخصية · ويتم تحديد المؤشرات واختيارها بشكل يمكن الاخصائي الاجتماعي او المدرس المرشد من التسجيل الدقيق للجوانب المشار اليها ·

٢ ـ من حيث الخدمات النفسية :

ناقشت الحلقة ثلاث دراسات (٤) تناولت الابعاد الرئيسية للخدمات النفسية وهي مشكلات

---

(١) قدم الدكتور الياس سروجي بمستشفى الجامعة الاميركية ببيروت دراسة حول المغذيات وانواعها ·

(٢) قدم الدكتور يوسف علام ، رئيس قسم الشئون الصحية بوزارة التربية بالكويت دراسة تضمنت مفهوم التربية الصحية وابعادها والوسائل لتحقيقها ·

(٣) قدم الدكتور يوسف خليل يوسف ، مدير البحوث بوزارة التربية والتعليم بمصر دراسة حول « البطاقة المدرسية والاستعانة بها في تقديم الخدمات الطلابية » ·

(٤) **الاولى** ـ للدكتور احمد عبد العزيز سلامة ـ رئيس قسم الصحة النفسية بكلية التربية ـ جامعة الازهر بعنوان « مشكلات الطلاب النفسية ودور المدرسة والاسرة في علاجها » · **والثانية** ـ للدكتورة هدى عبد الحميد براده كلية التربية بجامعة عين شمس بعنوان « العيادات النفسية الطلابية » · **والثالثة** للدكتور صموئيل مكاريوس ـ استاذ ورئيس قسم الصحة النفسية بكلية التربية ، جامعة عين شمس بعنوان « المدرس المرشد وظائفه واعداده » ·

الطلاب النفسية ومهام العيادات النفسيةالطلابية والمدرس المرشد ·

أما الدراسة الاولى فتعالج الصحة النفسية التي تتحقق للفرد اذا توفر الانسجام والتناسق بين الوظائف النفسية المختلفة واذا تمكن من ان يتغلب في يسر وسهولة على ما قد يعترضسبيل حياته منانواع الاختلالثم أحس بعد ذلكبالرضا عن حياته والتقبل لذاته · والمشكلات النفسيةهي كل عائق يحول بين الفرد وبين ان يحقق أسباب الصحة النفسية ، وهذه العوائق أما ان تكون نوعا من المشاعر تنشأ عن الفرد ، أو نوعا من الصراعات التي يجدها الفرد في نفسه فتحول بينه وبين التمتع بالتوافق السليم والصحة النفسية (مشكلات شخصية) مثل الانطواء والعزلة والتفكير بالذات والتفكير الاجتراري ، او ان تكون من النوع الذي تفسد فيه العلاقات بين الفرد وبين الاخرين بحيث يصبح تعاملهمعهم أمرا يتأذى به الفرد وتستاءله الجماعة(مشكلات اجتماعية) مثل الكذب والتخريب ·· الخ·

تطرقت الدراسة الى تحديد اهم خصائص الطفل النفسيةوالجسمية كوسيلةللتفهم والتعرف على المشكلات الشائعة بين التلاميذ ·

أما دور المدرسة في علاج مشكلات الطلاب النفسية فيتمثل في اجراء الدراسات المسحية والملاحظة المنتظمة بسلوك الطلاب والاتصال بالاسرة وتطبيق الاختبارات السيكولوجية والاستعانة بالمرشد النفسي لمواجهة المشكلات النفسية للطلاب ·

وتناولت الدراسة الثانية العيادات النفسية الطلابية فحددت مهمةهذه العيادات ببحث حالات الطلاب المضطربينفي النواحيالعقلية اوالخلقية وتقديم العلاج المناسب لمختلف الفئات وبحسب نوع الاضطراب مثل عيوب النطق ، والتوجيه المهني اللازم ومعالجة الاحداث · وبالنسبة الى الفريق الذي يعمل في هذا المجال فيشملالطبيب النفسي والاخصائي الاجتماعي واخصائي الاختبارات السيكولوجية واخصائي العلاج النفسي ·

وبالنسبة الى الاجهزة والادوات اللازمة للعيادة الطلابية النفسية قيمتها :

١) الاختبارات ومقاييس الذكاء اللفظية وغير اللفظية واختبارات الشخصية وقياس المهارة الاجتماعية واختبارت التحصيل ·

٢) أدوات اللعب المختلفة ·

٣) الاجهزة الطبية اللازمة ·

أما الدراسة الثالثة فقد اشارت الى نتائج الاستفتاءات الطلابية العديدة والتي اكدت وجود رغبة لدى الطلاب في التحدث عن مشكلاتهم مع احد الناس الذين يستطيعون ان يتفهموا هذه المشكلات ويوجهوهم الى حلها · أما انواع المشكلات فتبين انها تدور حول العمل المدرسي والمستقبل التربوي – المهنيوالتوافقية الشخصية والاجتماعية ومشكلات قضاء وقت الفراغ · ويتبين كذلك ان المدرس يقضي أكثر من عشرة الاف ساعة مع الطالبخلال ١٢ سنة فان له تأثيرا كبيرا على حياة الطالب وشخصيته ويتجه الطالب الى المدرس باعتبارهبديلا للام او للاب وباعتباره مثله الاعلى ·

وفيما يتعلق بمفهوم التوجيه Guidance والارشاد Counciling فان الاول يشير الى مجموعة الاساليب والخدمات التي تؤدي الى تحقيق اكبر قدرممكن من النمو بشخصيةالطالب ككل وتوافقه داخل المدرسة وخارجها · وقد يتخصص التوجيهفيصبح توجيها مهنيا اوتربويا او نفسيا · ويقصد بالتوجيد التربوي مساعدة الطالب على الاختيار بين مختلف انواع التعليم او بين انواع من الدراسات بناء على قدرات الطالب والعمل على تهيئة الظروف التعليميةالتي تكشف عن احسن ما ينطوي عليه التلاميذ · ويقصد بالتوجيه المهني الموائمة بين طالبالعمل وبين ما يتفق مع مميزاته الشخصية في عمل او اعمال · ويقصد بالتوجيه النفسي تمكين الطالب من فهم افضل لنفسه واكتساب وجهات نظر صحيحة نحو الحياة والناس ولتحقيق ذلك يمكن اتباع الاساليب والادوات المختلفة مثل الاختبارات والاستبيانات والمقابلات ·· الخ·

من يتولى مهمة الارشاد النفسي في المدرسة؟ هناك ثلاثة اتجاهات : الاول – يطالب باعداد مرشدين متفرغينوالثاني – تدريب احدالمدرسين مع تخفيف عبئه الدراسي والثالث – المرشد المتفرغ بالاضافةالى تدريبالمدرس علىالارشاد· ويتفاوت الاختيار بين هذه الاتجاهات حسب امكانيات واحتياجات كل دولة · والمهام التي تسند الى المدرس المرشدهي مساعدة الطلابعلى حل مشاكلهم النفسية والتأقلم الى بيئة المدرسة وفق الطرق العلمية وباستخدام الادوات والاختبارات المناسبة · ويمكن ان تقوم الجامعات ومراكز التدريب على المساهمة في

عمليات التدريب ·

وحتى تتوفر الاعداد الكافية من الاخصائيين يمكن انشاء مكاتب للخدمة الاجتماعية المدرسية في المحافظات وتتبع من الناحية الادارية وزارة التربية تقدم فيها الخدمات الاجتماعية والنفسية بطريقة متكاملة ·

٣ – من حيث الخدمات الاجتماعية وعلاقة المدرسة بالبيئة :

نوقشت في هذا المجال مجموعتان من الدراسات الاولى – حول الخدمات الاجتماعية الفردية والجماعية والمجتمعية للطلاب (١) والثانية حول الصلة بين المدرسة والاسرة في مجال الخدمات الاجتماعية (٢) ·

أ – الخدمات الاجتماعية الفردية والجماعية والمجتمعية :

ان المدرسة في مفهومها المعاصر هي من اهم الانظمة الاجتماعية التي تسهم في اعداد القوى العاملة اللازمة لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية وهي نوع من **الاستثمار** · ومن هنا يأتي التقارب بين التعليم والخدمة الاجتماعية ، فكما ان التعليم استثمار انتاجي فالخدمة الاجتماعية هي تكنولوجيا اجتماعية Social Technology وكنظام اجتماعي يسعى الى التأثير على الانظمة الاجتماعية المختلفة لتحقيق اهداف التنمية الاجتماعية والاقتصادية ·

وبالنسبة الى الخدمات الاجتماعية **الفردية** فتهدف الى اعداد برامج علاجية ووقائية للطالب الذي يواجه مواقف بحاجة الى مساعدة للتغلب عليها في المواقف المدرسية والاسرة وتلك المتصلة بالسلوك الشخصي وتنظيم اوقات الفراغ والمواقف الايديولوجية والعاطفية والاقتصادية ·

اما الخدمات **الجماعية والمجتمعية** فترمي الى مساعدة الطالب وحثه على الانتساب الى الجماعات المدرسية المختلفة وفق ميوله ورغباته والتكيف مع الاوضاع السائدة في الجماعة وتدريبه على تحمل المسئوليات والقيادة وتنمية قدراته وطاقاته من خلال العمل داخل الجماعات المختلفة مثل الجماعات الثقافية والاجتماعية والرياضية · وتعنى الخدمات المجتمعية في التنسيق بين المدرسة والاجهزة والمؤسسات والادارات المحلية وبرامج ومشروعات التنمية الاقتصادية والاجتماعية مثل الوعي الصحي ومحو الامية وحملات النظافة والارشاد الزراعي ·

ب – وفيما يتعلق بالصلة بين المدرسة والاسرة فقد اكدت الدراسات الثلاث الاتجاهات الحديثة في التركيب والوظائف الاسرية التي اصبح الافراد فيها قادرين على الاهتمام بتنمية شخصياتهم ومواهبهم وقدراتهم بما يعود عليهم وعلى مجتمعهم بالفائدة الملموسة · وتشترك المدرسة الحديثة مع الاسرة المعاصرة في مسئولية التربية واعداد النشء للحياة في المجتمع واكسابه القدرات والمهارات للمساهمة والاشتراك في مختلف مجالات تنمية شخصية الطالب وتوثيق صلاته الجمعية والاسرية والمجتمعية ·

اصبحت مجالس الآباء والمعلمين جزءا هاما من الخدمات المدرسية ووسيلة عملية لتوثيق وتنمية الروابط بين المدرسة وطلابها واولياء الامور ، ولا بد من اعداد التسهيلات الادارية لتنظيم اللقاءات وتخطيط البرامج والمشروعات ·

ويقوم الاخصائي الاجتماعي بدور هام في تنمية العلاقات وتطوير الوظائف التي تؤديها مجالس المعلمين والآباء وتوثيق التعاون بين المدرسة والاسرة في مختلف مجالات الخدمة الاجتماعية والتوجيه القومي والخدمة العامة ومعسكرات العمل ، ولا بد من التنسيق مع وسائل الاتصال الجماهيري والموارد والامكانيات في المجتمعات المحلية وكذلك مع الجامعات مراكز البحوث ومؤسسات الترفيه ·

د – دراسات ميدانية :

تقدمت للحلقة ثلاث دراسات ميدانية (٣) هي :

١ – دراسة اجتماعية لظروف واوضاع طلاب

---

(١) دراسة قدمها الدكتور احمد كمال احمد – عميد المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة ·

(٢) قدمت ثلاث دراسات **الاولى** : للاستاذ توفيق حسن وصفي مدير اول – ادارة الشئون الاجتماعية – جامعة الدول العربية · **والثانية** قدمتها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم · **والثالثة** – الاستاذ نفيسه الشهابي – الموجهة الفنية للنشاط المدرسي بمكتب التوجيه الفني بوزارة التربية الكويت ·

(٣) دراسة اجرتها ادارة الخدمة الاجتماعية وزارة التربية بالكويت ١٩٧٣ ·

المرحلتين المتوسطة والثانوية بالكويت ·

٢ ـ دراسة عن التوافق المهني بين العاملين بالكويت للشباب بين سن ٢٠ ـ ٣٠ من الكويتيين (١) ·

٣ ـ دراسة في الرعاية الاجتماعية للطلاب المغتربين (٢) ·

بالنسبة للدراسة الاولى فقد تم تطبيق استبيان على ٧٥٧٦ طالبا يمثلون ٢٥ ٪ من مجموع طلاب المدارس بهدف التعرف على الاوضاع الاجتماعية للطلاب في المرحلتين المتوسطة والثانوية بقصد الوصول الى حقائق تفيد تخطيط وتنفيذ ما يتناسب من مشروعات للافادة الكاملة من امكانيات المدرسة كمؤسسة تربوية اجتماعية ومن امكانيات الاسرة كجهاز للتنشئة الاجتماعية ·

اما الدراسة الثانية فقد استدفت معرفة مدى الاختلاف بين الفئات المختلفة من العاملين في الكويت في درجة التوافق المهني باعتباره من اهم عوامل حسن الانتاج وتحقيق الاستثمار البشري خاصة بعد ان تبين ان عددا كبيرا من شباب الكويت يفاضل كثيرا بين المهن وخاصة في السن ما بين ٢٠ ـ ٣٠ سنة ويواصل تغيير مهنته حتى يتحقق من شروط انسب وظيفة يختارها · وكثيرا ما يغير الشاب مهنته في سبيل تحقيق اهداف معينة ·

وفيما يتعلق بالدراسة الثالثة فقد عالجت موضوع الرعاية الاجتماعية للطلاب المغتربين وابعاد مشكلة الطلاب المغتربين ودواعي الاغتراب والمشكلات النفسية والاجتماعية والاقتصادية التي تواجههم وآثار هذه المشكلات على السلوك والنتائج التي يحققونها · كما تضمنت الدراسة عرضا لبعض البحوث والدراسات وبعض الآراء في معالجة مشكلة الطلاب المغتربين · وقد اكدت الدراسة اهمية الخدمات الصحية والاجتماعية والنفسية والمساعدات اللازمة لهؤلاء الطلاب حتى يتمكنوا من التفاعل البناء مع البيئة المدرسية والتكيف مع ظروف البيئة التي تتواجد فيها المدارس سواء في المجتمعات الريفية او الحضرية ·

نتائج الحلقة

لقد حققت الحلقة العديد من الايجابيات ويتضح ذلك من خلاصة البحوث والدراسات والمناقشات التي سادت جو الاجتماعات ، والتوصيات التي انتهت اليها هذه المناقشات · وقد كان لتأكيد الدور الهام الذي تؤديه الخدمات المدرسية الصحية والنفسية والاجتماعية في بناء شخصية الطالب وارتباطها الوثيق في النظام التربوي اثر ملموس في تطوير هذه الخدمات وتوضيح نطاقها · وقد اعتبر المشتركون في الحلقة الخدمات المدرسية نوعا من التكنولوجيا الاجتماعية ·

كما ساهمت الحلقة نتيجة للقاء الخبراء والمتخصصين في الطب والصحة النفسية والاجتماع والمسئولين التربويين والاداريين في تكوين الاتجاهات الصحيحة نحو اهداف الخدمات المدرسية وميادينها وانواعها واساليب ادائها ومستلزماتها من القوى البشرية المدربة والمخصصات المالية اللازمة وانها ثمرة جهد مشترك بين الطب وعلم النفس والاجتماع والتربية يتعاون المتخصصون فيما بينهم بتنسيق متكامل لتحقيق النتائج المرجوة ·

وقد توصل المشتركون في الحلقة الى مجموعة من التوصيات رفعت الى المسئولين في البلاد العربية لاتخاذ الاجراءات اللازمة لتنفيذها هي ضوء واقع وظروف وامكانيات واحتياجات كل دولة · اما اهم التوصيات المبوبة حسب جدول اعمال الحلقة فهي :

اولا ـ الخدمات الصحية المدرسية :

١) اجراء مسوح لتحديد المشكلات الصحية ، ووضع مستويات للاشراف الصحي على الطلاب ووضع خطة واضحة ومحددة للتربية الصحية في المدارس والافادة من الوسائل التعليمية الحديثة في ذلك ·

٢) انشاء جمعية صحية في كل مدرسة تضم الطبيب وأحد مدرسي العلوم والطلاب لتنظيم برامج ثقافية صحية مناسبة لاحتياجات ومشكلات البيئة والعمل على تخصيص جزء من البرنامج المدرسي للخدمات الصحية ·

---

(١) بحث اعده الدكتور محمد احمد غالي ـ عضو هيئة التدريس بقسم علم النفس جامعة الكويت ·

(٢) بحث اعده الدكتور ماهر محمود الهواري ـ كلية التربية بجامعة الرياض ·

٣ ـ اجراء دراسات لتقييم الحالة الغذائية والصحية للطلاب والاهتمام بالبرنامج الغذائي المدرسي المتناسب مع البيئة ٠

٤) الاهتمام بالدورات التدريبية لاطباء الصحة المدرسية وتضافر جهود وزارتي التربية والصحة في دعم الخدمات الصحية المدرسية وتشكيل مجلس للتنسيق والتعاون في تطوير الخدمات المدرسية ٠

ثانيا ـ الخدمات الاجتماعية :

١) تدعيم العلاقة بين المدرسة والبيئة والتنسيق بين الخدمات المدرسية والمؤسسات الاجتماعية والاقتصادية والدينية والترويحية بالوسائل المختلفة وتوثيق الصلة بين المدرسة والاسرة في مجالات الخدمات المدرسية ٠

٢) اعداد الاخصائيين الاجتماعيين بما يتلاءم وطبيعة الخدمات المدرسية وتوفير المناخ اللازم لعمل الاخصائي الاجتماعي ٠

٣) التنسيق والتعاون بين وزارتي التربية وبين الجامعات ومراكز البحوث للقيام بالبحوث والحلقات والدورات للتداول في القضايا الرئيسية والمتصلة باحتياجات المدارس في المجتمعات البدوية والريفية والحضرية ٠

٤) الافادة من الامكانات والخدمات التي تقدمها المنظمات الدولية في مجالات الخدمة الصحية والنفسية والاجتماعية ٠

ثالثا : المشكلات النفسية للطلاب :

١) انشاء مراكز للتوجيه والارشاد النفسي لتقديم الخدمات النفسية لمن يحتاجها من الطلاب ٠

٢) استخدام الادوات والاختبارات النفسية المصنفة لدراسة المشكلات الخاصة بالطلاب ٠

رابعا ـ البطاقة المدرسية :

ان يؤخذ بالبطاقة المدرسية في النظام التربوي كعنصر اساسي وهام في تحقيق الخدمات المدرسية المتكاملة وتصميم بطاقة لكل مرحلة من مراحل التعليم تتضمن البيانات الاولية والجوانب الصحية والتحصيل الدراسي والحالة الاجتماعية والسمات الشخصية ٠

خامسا ـ المدرس المرشد .

١) حتى تتوافر الاعداد اللازمة من المتخصصين الاجتماعيين والنفسيين في كل مدرسة لا بد من العمل على توفير رائد او مرشد من المدرسين لكل فصل لارشاد الطلاب وتوجيههم مع اعفائه من بعض نصابه من الدروس ٠

٢) اضافة مواد متنوعة في الارشاد النفسي والاجتماعي والصحي والاساليب والادوات المستخدمة في مناهج تدريس المواد الاجتماعية والنفسية والصحية ٠

٣ ـ تنظيم الدورات التدريبية للمتخصصين المتفرغين والمدرسين المرشدين والعاملين في الخدمات الاجتماعية المدرسية ٠

سادسا ـ الطلاب المغتربون :

١) ان يعمل على تخفيف نسبة الاغتراب بانشاء مدارس حيث تتوفر التجمعات السكنية ٠

٢) توفير الاقسام الداخلية بالمدارس للطلاب المغتربين وتقديم الخدمات الصحية والنفسية والاجتماعية لهم سواء داخل القطر الواحد او من الاقطار العربية ٠

خاتمة

يتضح من العرض السابق ان هناك اهتماما بالغا لدى المسئولين في الدول العربية وجامعة الدول العربية والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في مناقشة موضوع الخدمات الصحية والنفسية والاجتماعية في المدارس على اختلاف انواعها ومستوياتها ٠

ان اللقاءات التي تمت والمناقشات التي دارت والتوصيات التي اتخذت تعتبر نقطة البداية للمرحلة القادمة من الاجراءات والتشريعات والتنظيمات التي يجب اتخاذها من اجل تحقيق اهداف الخدمات المدرسية وفق الاسس التربوية الحديثة والاساليب العلمية التي تزيد من فعالية هذه الخدمات في تكميل الدور الذي تقوم به المدارس في تزويد الطالب بالمعلومات والمهارات والخبرات والاتجاهات الصحية والنفسية والاجتماعية حتى يكتسب مقومات الشخصية المتكاملة ويتمكن من التفاعل مع معطيات التكنولوجيا ومتطلبات التطور في المجتمع العربي المعاصر ٠

واذا كنا نخطط لمرحلة السبعينات والثمانينات والتسعينات لتأسيس وتكوين الجيل الجديد في المجتمعات العربية ، فان الخدمات المدرسية هي ركن من اركان النظام التربوي تتطلب

التنسيق والتعاون بين المؤسسات الحكومية والوزارات المعنية والمعاهد والجمعيات الاهلية والتطوعية واستثمار الموارد والطاقات والامكانيات المادية والبشرية في تحقيق الاهداف المشار اليها في هذا التقرير ٠

واما بالنسبة الى دور الجامعات والمعاهد ومراكز البحوث فتقع عليهم مسئولية القيام بالبحوث والدراسات على اختلاف انواعها بقصد تشخيص الوضع الراهن ، وتقييم البرامج والخدمات والتوصل الى افضل الطرق والاساليب والادوات التي تجعل من الخدمات المدرسية اداة فعالة في تنمية شخصية الجيل الصاعد وتوجيهه صحيا ونفسيا واجتماعيا واعداد المناخ والبيئة الصحية في المدرسةوالبيئة والمجتمع ٠ وتتحمل الجامعات ايضا مسؤولية تدريب واعداد المتخصصين في الخدمات والارشاد والتوجيه الاجتماعي والمهني والتربوي والصحي للعمل في المدارس وفي المجتمعات الريفية والبدوية والحضرية ٠

ولا بد من عقد مزيد من الحلقات الدراسية في السنوات القادمة للتداول في القضايا الاساسية لتطوير الخدمات المدرسية بشكل يتكامل مع الاهداف المحلية والقومية العربية في مجالات التنمية الاجتماعية والاقتصادية في عالمنا العربي المعاصر ٠